دموع التماسيح

ريم وليد

دموع التماسيح دموع حقيقة وليست تمثيلًا.. والتمساح حيوان كبقية الحيوانات.. كائن له نمط معيشي بالحياة وفطرته الخلقية بأن يهاجم لأجل لقمته والاستمرار في العيش كبقية الكائنات المفترسة التي تمتلك أيضا الدموع.

ولأن تكرار الشيء يفقده قيمته والإحساس فيه، اتهمت دموعه بالزيف؛ لأن عينيه لا تستطيع إيقافها ولا تقوى على تخبئتها.. لذلك رأفة بالتماسيح.

إشهار ديوان (تباشير الربيع) للأديب فضل كرد

لحج "الأمناء" خاص:

احتفل انتقالي لحج بإشهار ديوان (تباشير الربيع) للأديب فضل مهدي كرد.

وافتتح الحفل بكلمة مدير الإدارة الثقافية عبده سعيد ناصر كرد الذي رحب بالحاضرين من أعضاء الهيئة التنفيذية والأدباء والفنانين الجنوبيين في لحج وبحضور عضو الجمعية الوطنية الأستاذ حسن علي حسن اليافعي.

وأكد مدير الإدارة الثقافية اهتمام القيادة المحلية لانتقالي لحج والإدارة الثقافية - برعاية الرئيس عيدروس الزبيدي - البالغ بالمبدعين المتميزين ومساعدتهم في نشر إبداعاتهم في وسائل الإعلام الجنوبية وتوثيقها.

وسلط الضوء على الشاعر وتفاعلاته في وسط مجتمعه وقال: "لا نستطيع أن نجد الكلمات التي تليق بمكانة ومقام الأديب فضل مهدي كرد، لأن القليل من الناس الذين يرحلون عن الدنيا يتركون أثرا في نفوس الناس، حيث إن أشعاره تدل على غناه بالثقافة وبالتجربة والإحساس باللغة".

واختتم: "عسى أن يكون ديوان (تباشير الربيع) بارقة أمل للعام الجديد 2023م، الذي تمنى من الله أن يكون عام استعادة الدولة الجنوبية ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا".

ليتها تختفي!

سحر عبدالله صالح

تجاوزت الساعة الثامنة مساءً عندما عادت إلى المنزل وهي تصعد الدرج، لتلتفت فتجد أمامها والدتها تنتظرها بوجه منتفخ محمرٍّ لتنهال عليها بالعتاب، مشيرةً إلى الساعة لتأخرها عن الموعد المتفق بينهما.

صمتت ريم، وكتمت غيظها حتى دخلت غرفتها، عندها انفجرت غاضبةً وهي تردد: يا إلهي، أخبرتها بأنني في حفلة.. ومن الطبيعي أن أتأخر.. دائما ما تفسد مزاجي "ليتها تختفي!".

وفي صباح اليوم التالي عندما داعبت أشعة الشمس عينيها من خلف ستار النافذة الشفاف فتحتهما ببطء لتجد إخوتها الصغار أمامها يطالبونها بإعداد الفطور، قطبت حاجبيها، وقالت: ألم تعدّه أمي؟!

-ليست موجودة.

-وأين هي؟!

-هل نسيتِ بأنّها قالت ستذهب عند خالتنا سارة لتقضي أسبوعًا كاملًا.

-بهذه السرعة؟!

قامت من سريرها وجهزتهم للذّهاب إلى المدرسة، ولكنّها تأخّرت عن موعد الباص فتركها، توسّلت إلى والدها حتى يأخذها بسيارته، فزمجر عليها؛ لأنه أيضًا تأخر عن عمله، وصلت أخيرًا المدرسة، لكنها عوقبت مع المتأخرين، وليس هذا فحسب، بل نسيَتْ محفظةَ أقلامها، فتذكّرت والدتها وهي تهرع إليها قبل مغادرتها، وبينما كانت تنتظر قدوم الباص للعودة هي وزميلاتها تأخّر لربع ساعة، فاتصل آباؤهن للاطمئنان عليهنّ إلا هيَ لم يتصل لها أحد.

وفور وصولها إلى المنزل لم تجد طعام الغداء معدًّا كالعادة، فشعرت بالاستياء؛ لأنها مُنهكة ومضطرةٌ لإعداده، وبينما هي تطهو الأرز، إذ بعبوة الغاز تنتهي، فاتصلت بوالدها، ولكنه صرخ بأنه في اجتماع مهم، وعليها أن تشتريَ الطعام من المطعم المجاور لهم.

سكنت بمكانها، وتسللت إليها الأفكار عندما وقفت عاجزةً أمام هذه المسؤوليات التي لا تنتهي، فأمسكت سماعة الهاتف من فورها لتتصل بمنزل خالتها، حينها تلقّت الصدمة غير المتوقّعة، وهو أنّ والدتها لم تذهب لزيارة خالتها (كما حدَّثوها إخوتها). توسعت حدقاتها، وتجمّدت أطرافها، وإذا بصوت (خافت يخترق سمعها) يقول: ها قد تحققت أمنيتك واختفت إلى الأبد.

صاحت عاليًا: لاااا

استيقظت أخيرًا على تحريك والدتها لها.. فتأمّلتها وهي تقول: حمدًا لله.. إنّه مجرد كابوس.

عندها احتضنتها بقوة (والدموع تتساقط على وجنتيْها وهي تدمدم): آسفة يا أمي.

ملعونة خيانة العسكر

جمال باهرمز

إهداء لقادة المنطقة الإرهابية الأولى

مَلْعُونَةٌ خِيَانَة الْعَسْكَر
وأحفاد أبا رغال الْكَذَّاب
وَالأَحْزَاب وَالنَّوَّاب
وَكل جُيُوش بَنِي الأَحْمَر
مَلْعُونَة ثقافتهم وشوراهم
هشاشتهم تسولهم
عبَادَتهم للدِّينَار والدولار
وَالأَسْهم الَّتِي من دُمْنا
بِكل قَطْرَة تَكْثر
مَلْعُونٌ مَنْ يَرَى وَطني
حين العَطش يشْتَدّ
كقنينة مَاء من كوثر
أَوْ جِسْرٌ عُبُور للإرهاب والاذناب
وللشر أَنْ يُعبر
وَهَل يُصْبح وَطن يسكننا
... فَقط مُعبر
زنديق مَنْ يَرَى شَعْبِيٌّ
كطابور في انتخابات
يَحْصُرهم بكم أَصْوَات
يُتاجر بالأهات والانات
وَمن الامنا كرشة
كل يَوْم يُكبر
مُحْتال مَن يَرْكَبُ الثورات
... لينهب الثروات ...
وَعنْدَه الثائر لا يُذْكَرُ
مَلْعُونا في آيات الذكر
من للأوطان وَالأَدْيَان وَالإِنْسَان
قَدْ أفسد أو دمّر
لَا زَال يَغِيب الأَجْيَال
لتصبح جَيْش للدجال
تُقَادَ بثقافة الْجُهَّال
واعراف عَمَّهُم شوتر
بالتجهيل
وَالتَّكْفِير وَالتطبير
وَالتَّعْزِير وَالتهجير والتدمير
لتمسي ذيْل
مَتَى مَا أَرَادُوا الاسياد
يقطع أَوْ يحرق
أَوْ صَفْحَة سَوْدَاء
تطوى أَو تمزق
من الكراسة أَو الدفتر.

نصوص

مازن توفيق

-1 تخوم المتاهة على سقف النبوءات
لن أعود إلى تلك المتاهة
لن تغريني تخوماتها المعلقة
على سقف النبوءات،
متى تطير الأعذار وتفتح دفاتر المجاز على مقربة من
سهو مقصود،
علاماته مجروحة الضوء
بجمرات المحو
ومغاليقها أبجديات متهاوية
من براهين هشة،
تصنع من قشور الحواس
توابيت فاخرة
لإيقاعات الملل،
من خوض غمارها
أراقب من تسللوا خارج
المحنة بمفاهيم شاذة
لا تليق بمنزلة غزيرة التفكير
والتحديق بفاكهة المسدسات
الفارهة.
-2 هبوط اضطراري على مدارج الفحولة
يهبطون على مدارج الفحولة
بمهارة ساذجة تسرق
أنظار صبري،
حين تعانق النوارس صخب البحر
تتهيأ العزلة لاحتلال الحنايا
الأخرى
في أمكنتي،
في مياهي،
في انجراف المنافي إلى مبتغاها
في هجرة شجر الظنون التي تسربت خلف خطوط التمكن
وبقيت أنصاف عيون،
تغيب بتوحدي ساعة
غثيانها المبرر،
هواجس عقارب الوقت
وهي تلهث وراء
ضياع الزمن القديم
ومناوراته المستديمة،
عند حافة التواصل النحيف.

حُبٌّ وانتظار

إسماعيل خوشناو

جَرَّبْتُ في الْحُبِّ وَعْداً غَابَ وَارْتَحَلاَ
قَلْبِي حَزِينٌ مِنَ الأَيَّامِ فَاعْتَزَلاَ
غَوْلٌ يُلاَزِمُنِي سِرًّا وَفِي عَلَنٍ
جَفَّتْ سُطُورِي فَلاَ تَشْدُو لَنَا رَمَلاَ
كَمْ لَوْحَةٍ رَقَصَتْ عَنِّي فَهَلْ بَعُدَتْ
مِنْ عِشْقِهَا قَلَمِي ضَحًّى وَمَا مَلَلاَ
مَا عِفْتُ يَوْماً صَحًا سَعْدٌ لِذِي خَبَرٍ
قَدْ عِشْتُ عُمْراً وَلاَ حَظِّي رَأَى أَمَلاَ
مَا زَالَ يُطْرِبُنِي عَزْفُ الْهَوَى نَغَماً
دَقَّاتُ قَلْبِيَ قَضَى شَرْباً وَمَا ثَمِلاَ
هَلْ لِي بِرَأْيٍ فَقَدْ أَصْبَحْتُ مُغْتَرِباً
عَمَّنْ أُحِبُّ أَمَا تَرْوِي لَنَا غَزَلاَ
كَمْ الْمَتَنِي حَيَاتِي إِذْ هَوَى بَصَرِي
لَيْلَى وَمَا قَدْ حَكَى شَوْقٌ لَنَا أَجَلاَ
مَا زِلْتُ أَدْعُو دُعَاءً ظَلَّ يُفْرِحُنِي
يَوْماً سَتَأْتِي سَفِيرُ الْبِشْرِ مُكْتَحِلاَ
دُمُوعِي يَسِيلُ وَسَطْرُ الْبَيْتِ مُرْتَعِبٌ
كَلِي حَنِينٌ أَمَا يُهْدِي الْعُلَا بَدَلاَ
هِيَاتِي يَدَيْكِ فَلاَ يُفْتِي لَنَا أَمَلٌ
أَقْبَلْتِ مُبْتَسِماً بِالْحُزْنِ فَاكْتَمَلاَ.